[282] علي حتى احدثك بحديث حدثني به رسول ا صلى ا عليه وآله ويده على منكبي، إن ا (1) تبارك وتعالى طرح حبي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر، فما أجاب إلى حبي عذب (2)، وما لم يجب إلى حبي خبث ومر، وإني لاظن أن هذا البطيخ مما لم يجب إلى حبي (3). 6 - ختص: عن عمران اليشكري عن أبي حفص المدلجي عن شريف بن ربيعة عن قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام قال: كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل رجل فقال: يا أمير المؤمنين أنا أشتهي بطيخا، قال: فأمرني أمير المؤمنين بشراء فوجهت بدرهم فجاؤونا بثلاث بطيخات، فقطعت واحدا فإذا هو مر، فقلت: مر يا أمير المؤمنين، فقال: ارم به (4)، من النار وإلى النار، قال: وقطعت الثاني فإذا هو حامض فقلت: حامض يا أمير المؤمنين، فقال: ارم به (5)، من النار إلى النار، قال: فقطعت الثالثة فإذا مدودة فقلت: مدودة (6) يا أمير المؤمنين، قال: ارم به، من النار إلى النار. قال: ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤونا بثلاث بطيخات فوثبت على قدمي فقلت: اعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه - كأنه تأثم بقطعه - (7) فقال له أمير المؤمنين: اجلس يا قنبر فانها مأمورة، فجلست فقطعت فإذا هو حلو، فقلت: حلو (8) يا أمير المؤمنين فقال: كل وأطعمنا، فأكلت ضلعا وأطعمته ضلعا وأطعمت الجليس ضلعا.

_____

(1) في المصدر: قال: ان ا. (2) في المصدر: عذب وطاب. (3) بشارة المصطفى: 205. (4) في نسخة: (واحدة فإذا هي مرة فقلت: مرة) وفيه: ارم بها. (5) في نسخة: (الثانية فإذا هي حامضة فقلت: حامضة) وفيه: ارم بها. (6) في نسخة: الثالث فإذا مدود فقلت: مدود. (7) في المصدر: تأشم بقطعه. (8) في نسخة: حلوة.

_____